

نشكر الرب الذى اتاح لنا ان نتكلم معا عن الزواج واهميته كما هو فى فكر الله وارىد ان اخبركم انى اصلى من اجل كل اسرة حتى لا يكون الكلام الذى يرسله الرب اليكم ليس مجرد شعارات لكن امور عملية بحياتنا نستطيع ان نعيشها ونختبرها دعنى اسألك اولاً ما هو نظرتك لزواجك ولزوجتك وأسأل نفس السؤال لزوجتك فما هى نظرتك وتقييمك لزواجك؟ هل ترى الزواج كما يراه الله ام ان مشاكل وضغوط الحياة باتت حائلاً بيننا وبين فكر الله نحو ارتباطنا؟

○ التعريف الصحيح للزواج:

1. أقوى وأقدم وأرقى مؤسسة أسسها وصممها ويديرها الله على الأرض للانسان
2. مغامرة جميلة يشترك فيها اثنان يعملان معاً ليصبغا كياناً واحداً مع احتفاظهما بشخصيتهما المتميزة بذات الوقت
3. واحدة من أعظم مدارس الله التعليمية حيث يتم تنقية كل من الزوجين وصنفرتهما وتشكليهما
4. عهد أمانة سامي المقام يقطعه رجل وامرأة للالتزام أمام الله الذي يحفظ هذا العهد ثابتاً مدى الأيام
5. فرصة خدمه فريدة يستعمل فيها الله شخصاً ليوقف بجوار شخصاً آخر ليساعده بصورة متميزة لا يمكن لشخص آخر فى الوجود أن يساعده بها حتى يوصله لحاله الإشباع والتميز التي أرادها الله له
6. حقل لتدريب عميق على العطاء الذى هو افضل من الاخذ
7. اهم موضوع فى الحياة بعد الايمان وتسليم الحياة للرب
8. هو تكوين بيت وليس منزل Home not House
9. المباراة الوحيدة التي يكسب فيها الطرفان معا او يخسرا معا
10. ليس ان توفق الى الشخص الصالح بل ان تكون انت الشخص الصالح

○ تقدير الله للحياة الزوجية:

عندما نتصفح الكتاب المقدس نرى تقدير الله الواضح للحياة الزوجية من بداية الكتاب وحتى نهايته:

1. سفر التكوين الذى يسميه الشراح سفر البدايات او مستودع افكار الكتاب المقدس ينقسم الى جزئين: الجزء الاول من اصحاح 1 الى اصحاح 11 يتكلم عن اربعة احداث هامة اثرت فى التاريخ البشرى وهى (الخلق - السقوط - الطوفان - بلبله الالسنه) هذه الاصحاحات تغطى فترة زمنية حوالى 2000 سنة الجزء الثانى من اصحاح 12 الى اصحاح 50 اى 39 اصحاح يتكلم فقط عن اربعة بيوت (ابراهيم - اسحق - يعقوب - يوسف) هذه الاصحاحات تغطى فترة زمنية حوالى 350 سنة - هل شعرت بالفارق الكبير ليوضح لنا الله مدى اهتمامه وتقديره للعائلة؟ وهذه الاصحاحات يتكلم فيها عن تفاصيل كثيرة جدا داخل البيوت الاربعه تصلح لمنهاج اسرى كامل (العلاقة بين الزوجين - محبة الزوج - خضوع الزوجة - تقدير الزوجة لزوجها - التمييز بين الاولاد - تقدير الزوج لمعاونة زوجته - الغيرة بين الاخوة - الافكار الصحيحة لاختيار شريك الحياة وافكار اخرى)
2. الاصحاح الثانى من سفر التكوين الرب بنفسه يضع اساس اول عائلة على الارض - هذا الفصل يوضح اهم الاساسيات الصحيحة لبناء البيت المسيحى
3. فى سفر الخروج يضع امامنا عائلة عظيمة هى عائلة موسى وهرون ومريم

4. تتكلم الاسفار التاريخية عن كثير من البيوت والعلاقات داخل البيوت فعلى سبيل المثال لا الحصر (بيت ابوى شمشون - راعوث ونعمى وبوعز - حنة والقانة - داود - الشونمية واخرين)
5. أمثال 18: 22 يتكلم عن الزواج فيقول " من يجد زوجة جيداً وبنال رضى من الرب "
6. سفر نشيد الإنشاد هو سفر بكامله مكتوب ليصور لنا أسمى علاقة بين الله والإنسان مشبهة بعلاقة العريس بعروسه
7. هوشع 2: 19 اخطبك لنفسى الى الابد - تشبيه علاقته الحبية بشعبه بعلاقة الخطيب بمحبوبته كذلك فى حز 16 & 3 ار
8. ملاخي 2: 12- 16 يختم العهد القديم بهذا القول " الرب هو الشاهد بينك وبين امرأة شبابك " وايضا لانه يكره الطلاق قال الرب اله اسرائيل
9. اشار الرب يسوع الى العلاقة الزوجية (مت 19 & مر 10) و اشار فيهما ايضا الى سفر التكوين 2
10. انجيل يوحنا 2 : 1 - 11 يبدأ الرب يسوع أول معجزاته في حفلة زواج فى بلدة قانا الجليل حيث دعي هو وتلاميذه
11. أفسس 5 : 23 - 33 يشبه الرسول بولس العلاقة بين الرجل وزوجته بعلاقة المسيح بالكنيسة قائلاً: " كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن . أيها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة واسلم نفسه لاجلها "
12. كولوسى 3 يوجه الرسول بولس بالروح القدس تحريضات الى كل افراد العائلة (النساء - الرجال - الاولاد - الاباء)
13. العبرانيين 13 : 4 تختتم هذه الرسالة التعليمية بهذا التحريض " ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد والمضجع غير نجس "
14. بطرس الاولى 3 يقدم الرسول بطرس نصائح للنساء والرجال ويقتبس امثلة من سفر التكوين
15. الرؤيا 19 : 1 - 9 يختم الكتاب المقدس كله بهذا المشهد العظيم مشهد فرح المسيح بكنيسته مشبهاً بعرس الزفاف حيث نجد القول " عرس الخروف قد جاء وامراته قد هيئات نفسها طوبى للمدعوين لعشاء عرس الخروف "
16. تكلم العهد الجديد مرات كثيرة عن جميع العلاقات المترتبة على الزواج ووجه نصائح وتحريضات لكل الاطراف (الزوج بالزوجة والعكس - الاباء بالابناء والعكس - الاسرة الجديدة بالعائلتين والعكس)
17. الله على مدار العهدين يتعامل كثيرا مع بيوت منها مثلا:
- العهد القديم
 - ❖ نوح "بنى فلكا لخلص بيته" عب 11: 7
 - ❖ ابراهيم "اخترته لى يوصى بنيه من بعده" تك 18: 19
 - ❖ يشوع " وإن ساء في أعينكم أن تعبدوا الرب، فاخترتوا لأنفسكم اليوم من تعبدون وأما أنا وبيتي فنعبد الرب." يش 24 : 15
 - العهد الجديد
 - ❖ سجان فيليبى "امن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت واهل بيتك" أع 16: 31
 - ❖ زكا "اليوم حصل خلاص لهذا البيت" لو 19
 - ❖ تحدث سفر الاعمال عن بيوت (حنانيا وسفيرة - اكيلا وبريسكلا)

○ الزواج كما هو فى نظر الله:

1. وحدة كاملة عظم من عظامى ولحم من لحمى (تك 2: 23)
2. محبة من نوع فريد سامى (كما احب المسيح الكنيسة - كاجسادهم - كنفسه) اف 5: 22-33

3. شركة كاملة وتفاعل وجداني كامل واحساس عن قرب بمشاعر الطرف الاخر
4. انفتاح كامل بلا قيود وبلا تحفظ (تك:2: 25)
5. ارتباط مستمر بلا انفصال طول الحياة - الذي جمعه الله لا يفرقه انسان (مت:19: 6 & مر:10: 9)
6. انكار الذات والاهتمام اولا بالطرف الاخر

○ الفوائد والبركات التي تجنيها اسرة تعرف الرب وتطبق كلمته في علاقاتهم:

1. اظهار صفات الله من محبه ورحمه وطول الاناة وصفات اخرى بصورة عملية من خلال علاقة الزوج بزوجه وعلاقتهم باولادهم فنترسخ هذه الصفات في ذهن الاطفال من الصغر وينشئوا بفكر صحيح عن الله
2. تسديد الاحتياجات المختلفة (جسدية - نفسية - روحية) وذلك لجميع اطراف العائلة ومن هذه الاحتياجات (القيمة والتقدير - الاحترام - المحبه - الانتماء - التشجيع - المدح - التكامل - الاتصال.....)
3. الشهادة كعائلة امام الاخرين (الجيران - جماعة المومنين)
4. علاقات مريحة بنسوج واستقلالية مع العائلة الكبيرة (الوالدين والاقارب) تنشئ مجدا للرب من خلال الاحتمال والاصغاء والاهتمام والاعتناء

إذا كان لديك أي استفسار أو سؤال يمكنك مراسلتنا على البريد الالكتروني: seldabaa@gmail.com

ثروت الضبع